من ترك حقا فللورثة الحديث كما في العناية شرح الهداية
في كتاب الجنايات انتهى وفي مفيد النعم ومبيد
النقم للسبكي ان من وظايف السلطان الفكرة في العلما
والفقها والقراء والمستحقين وتنزيلهم منازلهم
وكفايتهم من بيت المال الذي هو في يده امانة عنده ليس
هو كواحد منهم وله نسبة ولاء المسلمين فان ترك العلما
ونحوهم جياعا في بيوتهم وأخذه في تعظيم ملكه وزينته
ولباسه ولباس حاشيته وحشمه فذلك من اشد البلاء
وان ضم لذلك ما بايدي العلما وتعرض لأوقاف وقفها
اهل الخير ممن تقدم واستكثر ما بايديهم فهو من اشد البلاء
ومن خرق حجاب الهيبة والوقار لأن حقه ان يرزقهم
من بيت المال ما تتم به الكفاية ولا ياخذ ما بايديهم من
الاوقاف ونحوها ولا يكلهم اليها انتهى فتحصل من هذا
كله ان مارتب وأرصد باوامر الوزراء سواكان عن
اجتهاد منهم اوباذن السلاطين على جهات الخير كقراءة
الربعات الشريفة والاسبعة الشريفة تقرا في كل يوم
وليلة مثلا في الاماكن الشريفة واسبلة الما وخدمتها

وما يحتاج اليه من تجديد الاواني ومرمتها ومكانب الايتام
وكسوتها والقيام باوودها وبنا المساجد والقايمين
بشعايرها كالموذنين والايمة ونحوهم وكالمدارس والقيام
بوظايفها من التدريس في الاماكن المخصوصة والاعادة
والطلب وكالمرتبات الموقوفة على اولاد وعيال وبتقدير
صحيح جايز لا يجوز نقضه بوجه من الوجوه بل يجوز للسلطان ونايبه
وكل من سلط يده في الارض له احداث مرتبات على خيرات
وفعل قربات كما افتى بذلك العلامة مولانا ابو السعود
مفتي السلطنة بالقسطنطينية حيث قال اذا كان
وقف الملوك والامرا وأرصادهم من بيت المال او يرجع
اليه يجوز احداث المرتبات منه في كل زمان قاله السيد
احمد الحموي في حاشيته على الاشباه والنظاير والله اعلم
انتهى واما اجوبة المالكية فاجاب مولانا العلامة
الشيخ احمد النفراوي بقوله الحمد لله حق حمده ما وقع
من السلاطين السالفة ونوابهم من الارصادات والاوقاف
من بيت المال على جهات البر والصدقة على نحو العلماء
والقراء والفقرا وعلى ما فيه مصلحة لعموم المسلمين كالمساجد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)